

بحار الأنوار

[31] إلى أبي يوسف القاضي قال له: أصلحك الله أنا جعفر بن علي بن السري وهذا وصي أبي فمره فليدفع إلي ميراثي من أبي فقال: ما تقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، وأنا وصي أبيه قال: فادفع إليه ماله! فقلت له: أريد أن اكلمك قال: فادنه، فدنوت حيث لا يسمع أحدا كلامي فقلت: هذا وقع على أم ولد أبيه، وأمرني أبوه وأوصاني أن أخرج من الميراث ولا أورثه شيئا فأتيت موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن أخرج من الميراث، ولا أورثه شيئا قال: فقال: إن أبا الحسن أمرك؟ قلت: نعم، فاستحلفني ثلاثا وقال: أنفذ بما أمرت به، فالقول قوله قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك، قال الحسن بن علي الوشاء: رأيته على ذلك (1). وعن خالد قال: خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه، وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه وجلست، وقد كنت أتيت لاسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل، فالتفت إلي وقال: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه ويقول: "الحمد لله الذي كسانى ما أوارى به عورتى، وأتجمل به بين الناس" وإذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره، فإن ذلك مما يهده، وإذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة ووسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير، فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته قال: فرفعت رأسي وأنا أقول: لا إله إلا الله، فالتفت إلي فقال: يا خالد اعمل ما أمرتك (2). قال هشام بن الحكم أردت شراء جارية بمنى فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشاوره فلم يرد علي جوابا، فلما كان في غد مر بي يرمي الجمار على حمار، فنظر إلي وإلى الجارية من بين الجوارى، ثم أتاني كتابه: لأرى بشرائها بأسا إن لم يكن في عمرها قلة، قلت: لا والله ما قال لي هذا الحرف إلا وههنا شيء لا والله لا اشتريتها قال: فما خرجت من مكة حتى دفنت (3).

(1) نفس المصدر ج 3 ص 44. (2) المصدر السابق

ج 3 ص 46. (3) المصدر السابق ج 3 ص 47 وفيه " فلما كان في الطواف " بدل " في غد " .